الباب الأوّل

مقدّمة البحث

الفصل الأوّل: خلفيّة البحث

تطور تكنولوجيا المعلومات تطورا كبيرا في مختلف جوانب حياة الإنسان، وأنجب العصر الرقمي الذي يتميز باستخدام الأجهزة الإلكترونية والوسائل الرقمية في الأنشطة اليومية. ومن المجالات التي شهدت تقدما بموازاة ذلك التطور التكنولوجي مجال التربية والتعليم (Purba et al., ٢٠٢٢) يشهد التعليم في العصر الرقمي تغيرات أساسية، مما يتطلب وجود تكييف في أساليب ووسائل التعلم لتتناسب مع خصائص المتعلمين من جيل الألفية والجيل Z. كما أن التقدم في تكنولوجيا المعلومات والاتصال يدفع إلى تحول النموذج التعليمي من التعليم المتمركز حول المعلم إلى التعليم المتمركز حول نشاط التلاميذ من خلال استخدام وسائل رقمية تفاعلية متنوعة (Abdurahman et al., ٢٠٢٥).

ويواجه تعليم اللغة العربية الذي يعم في المدارس الإسلامية كمادة دراسية إلزامية تحديات تتماشى مع تطورات العص. يعتبر تطبيق أساليب التعليم التقليدية التي تميل إلى الرتابة أقل قدرة على تلبية احتياجات التعلم التلاميذ الذين اعتادوا على البيئة الرقمية. لذلك، تقتضي الحاجة إلى وجود ابتكار في استخدام وسائل التعلم التي لا تقتصر على زيادة اهتمام التلاميذ فحسب، بل تسهم أيضا في ترقية إتقان مهارات اللغة العربية، ولا سيما مهارة القراءة.

تعد اللغة العربية إحدى المواد الدراسية التي تتملك دورا مهما في تحقيق أهداف التعليم الإسلامي في المرحلة الثانوية. حيث لا يوجه هذا التعليم إلى إتقان القدرة على التواصل فحسب، بل يهدف أيضا إلى فهم مصادر التعاليم الإسلامية التي كتبت أغلبها باللغة العربية (Zainuri, ٢٠١٩:٢٣١). وفي تعليم اللغة العربية توجد أربع مهارات لغوية يجب على التلاميذ إتقانها، وهي مهارة الاستماع، ومهارة الكلام،

ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة (Kosim, ٢٠١٦:١٨). ومن بين هذه المهارات اللغوية الأربع، تحظى مهارة القراءة بدور في غاية الأهمية في عملية التعليم.

القراءة هي القدرة على التعرف على الرموز المكتوبة وتحويلها إلى أصوات لغوية أو إلى شكل شفهي (*oral reading*)(Fachrurrozi & Mahyuddin, ٢٠١١: ٩٣). وتماشيا مع ذلك، عرّف Hermawan (٢٠١٣:١٤٣) القراءة بأنها القدرة على التعرف على ما هو مكتوب وفهم مضمونه (الرموز المكتوبة) من خلال قراءته لفظا واستيعابه ذهنيا. بالإضافة إلى ذلك، تعد القراءة عملية تواصل بين القارئ والكاتب من خلال النص المكتوب. وفي هذه العملية تنشأ علاقة معرفية بين اللغة المنطوقة واللغة المكتوبة، تمكّن القارئ من فهم المعلومات التي ينقلها الكاتب وتفسيرها. وفي سياق اللغة العربية، لا تقتصر مهارة القراءة على مطالبة التلاميذ بقراءة النص العربي بفصاحة وفقا لمخارج الحروف والحركات، بل تمتد لتشمل القدرة على فهم المفردات ومضمون المقروء فهما عميقا، وتحليل تراكيب الجمل، وتفسير المعاني السياقية المتضمنة في ذلك النصّ (Febrianingsih, ٢٠٢١:٢٣).

أكد راطومي (٥٦٣-٢٠١٩:٥٦٢) أنّ إتقان مهارة القراءة باللغة العربية يسهل على التلاميذ فهم القرآن، والحديث، والكتب التراثية، وغيرها من المراجع الإسلامية. وبذلك، أصبح ترقية مهارة القراءة حاجةً أساسية وأولوية رئيسية في تعليم اللغة العربية في المؤسسات التعليمية الإسلامية. مهارة القراءة تحظى بدور في غاية الأهمّية، لكنّ الواقع الميداني يشير إلى أنّ إتقان مهارة القراءة لا يزال يواجه عقبات متنوعة.

استنادا إلى نتائج الملاحظة الأولية التي أجرتها الباحثة في مدرسة العالية الخيرية باندونغ في شهر نوفمبر سنة ٢٠٢٥م، وجد أنّ تلاميذ الصف الحادي عشر ما زالوا يواجهون صعوبة في مهارة القراءة باللغة العربية. وتشمل الصعوبات التي يواجهها التلاميذ القدرةَعلى قراءة النصوص العربية بطلاقة، وفهم المفردات العربية، وتحديد تراكيب الجمل، وفهم محتوى النصوص ومعانيها فهما شاملا.

وأظهرت نتائج المقابلة مع معلّم اللغة العربية في مدرسة العالية الخيرية أنّ متوسط درجات مهارة القراءة لِتلاميذ الصف الحادي عشر ما زال أقلّ من الحد الأدنى لمعايير الإتقان (KKM) المحدد ، وهو ٧٥. وقد تمكّن نحو ٤٠٪ من التلاميذ من تحقيق الحد الأدنى للإتقان، في حين ما زال ٦٠٪ من التلاميذ الآخرين بحاجة إلى المتابعة والتوجيه بشكل مكثف.

وتعززت هذه النتائج أيضا بما أسفرت عنه المقابلات مع بعض تلاميذ الصف الحادي عشر في مدرسة الثانوية الخيرية باندونج، الذين ذكروا أنهم يشعرون بصعوبة في فهم النصوص العربية بسبب قلة أساليب التعلم الجذابة. وأشار التلاميذ إلى أنهم أكثر ميلا إلى التعليم الذي يتسم بالتفاعل والمتعة، مثل التعليم القائم على الألعاب (*game-based learning*) والتعليم الممتع (*fun learning*). كما كشفت الملاحظة أيضا أن التعليم لا يزال يتمحور حول المعلم، مع قلة استخدام الوسائل التعليمية التفاعلية القائمة على التكنولوجيا ولم يكن الاستفادة من المرافق المدرسية المتاحة على أكمل وجه كشبكة الإنترنت والأجهزة الرقمية. مما يجعل التلاميذ سلبيين وأقلّ حماسا أثناء عملية التعلم. وكثيرا ما يرى التلاميذ أنّ اللغة العربية مادة دراسية صعبة ومملة بسبب عملية التعلم التي تتسم بالرتابة (Bahy et al., ٢٠٢٤: ٦٨).

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

وتشير البيانات الصادرة عن المجلة العلمية بيلايندیكا (٢٠٢٤:٢٥٨) إلى أنّ استخدام الوسائل التعليمية الرقمية التفاعلية يمكن أن يسهم في زيادة المشاركة النشطة للتلاميذ بنسبة تزيد على ٧٠٪ مقارنة بطرق التعليمية التقليدية. استنادا إلى هذه الظروف، تقتضي الحاجة إلى إجراء اختبار مباشر لمعرفة مدى تأثير استخدام الوسائل التعليمية القائمة على التكنولوجيا الرقمية في ترقية مهارة القراءة باللغة العربية للتلاميذ . ونظرًا لخصائص تلاميذ الجيل الرقمي الذين يألفون التكنولوجيا، فإن هناك حاجة إلى ابتكار تعليمي قادر على تلبية احتياجاتهم وأساليب تعلّمهم.

ومن الوسائل التعليمية الفعالة التي يستخدمها التلاميذ والمعلمون لصقل مهارة القراءة هي وسيلة *liveworksheets* وهذه الوسيلة وسيلة تعليمية تفاعلية قائمة على الويب، تُمكِّنُ المعلمين من تحويل أوراق العمل التقليدية إلى أوراق عمل رقمية تفاعلية تتضمن العديد من المزايا، مثل السحب والإفلات (*drag and drop*) ، سوالاختيار من متعدد (*multiple choice*) ، والمطابقة (*matching*) ، وملء الفراغات (*fill in the blanks*)، ومربعات الاختيار (*check boxes*) بالإضافة إلى دمج الصوت والفيديو والصور (Fauzi et al., ٢٠٢١:٢٣٣; Munawir et al., ٢٠٢٢:٦٣) علاوة على ذلك، تتميز وسيلة *liveworksheets* بخاصية التغذية الراجعة التلقائية التي تتيح للتلاميذ معرفة درجاتهم فورًا، مما يمكنهم من تحديد الإجابات الخاطئة وتصحيحها.

أظهرت العديد من البحوث السابقة أنّ استخدام الوسائل التعليمية الرقمية التفاعلية يسهم في ترقية دافعية التلاميذ ونتائج تعلمهم. ذكرت Depita (٢٠٢٤) أن الوسائل التعليمية القائمة على التكنولوجيا يمكن أن تسهم في ترقية مشاركة التلاميذ في العملية التعليمية. كما أوضحت فيبيانا وسلامة Fepiana & Salamah (٢٠٢٢) أنّ استخدام وسيلة *liveworksheets* يمكن أن يسهم في ترقية استقلالية التعلم وفهم المفاهيم للتلاميذ . كما أثبت Purba et al. (٢٠٢٢) أن وسيلة *liveworksheets* فعالة في ترقية نتائج تعلم التلاميذ ؛ لأنها توفر خبرةً تعليميةً تفاعليةً وممتعةً. لكنّ تلك البحوث أجريت غالبا في المواد الدراسية العامة، مثل الدراسات الاجتماعية. لذلك، ما زالت البحوث التي تتناول بشكل خاص استخدام وسيلة *liveworksheets* في تعليم اللغة العربية، وخاصةً لترقية مهارة القراءة للتلاميذ المدرسة الثانوية الإسلامية محدودة جدا.

إنّ البحوث المتعلقة بتعليم اللغة العربية بمساعدة الوسائل الرقمية قد أجريت بالفعل من قِبَلِ عددٍ من الباحثين السابقين. وقد بحث Muthoharoh & Abidin (٢٠٢٣) استخدام تطبيق *Quizlet* في تعليم مفردات اللغة العربية، وأظهرت

نتائج إيجابية في ترقية إتقان المفردات للتلاميذ . من ناحية أخرى، طالع بحث لينور وداولي (٢٠٢٣) استخدام وسيلة "*Google Class Room*" في تعليم اللغة العربية، وأظهرت البحوث وأظهرت البحوث أن هذه الوسيلة فعالة للوصول إلى المواد الدراسية والواجبات. بعد ذلك أنّ نظام التواصل المتوفر فيها يُمكِّنُ المعلمين والتلاميذ من التفاعل بصورة مباشرة وفعالة. ومع ذلك، توجد بعض القيود بسبب الاعتماد على التكنولوجيا.

قد أسهمت تلك البحوث إسهاما مهمّا في تطوير الوسائل التعليمية للغة العربية القائمة على التكنولوجيا، إلا أنّ هناك فجوةً ما زالت بحاجة إلى البحث. وتتمثل هذه الفجوة في عدم وجود بحث يدرس بشكل خاص فعالية استخدام وسيلة *liveworksheets* كوسيلة تعليمية تفاعلية قائمة على الويب لترقية مهارة القراءة باللغة العربية للتلاميذ المدرسة الثانوية الإسلامية.

اختيرت وسيلة *liveworksheets* بديلا في العملية التعليمية لأنها تتميز بكونها وسيلة رقمية تفاعلية قادرة على تقديم أنواع مختلفة من الأسئلة المناسبة لمواد اللغة العربية، كما تدعمها وسائط متعددة تشمل الصوت والفيديو والصور. و تتميز هذه الوسيلة بالمرونة إذ يمكن الوصول إليها في المدرسة أو في المنزل ما دامت شبكة الإنترنت متوفرة. ومن خلال وسيلة *liveworksheets* يستطيع المعلمون تحويل أوراق العمل التقليدية بصيغ المستندات أو PDF أو PNG أو JPG إلى أوراق عمل رقمية تفاعلية (e-LKPD) مزودة بنظام التصحيح التلقائي. وباستخدام هذه الوسيلة، تصبح عملية الوصول إلى المواد التعليمية والتفاعل بين المعلم والتلاميذ أسهل وأكثر فعالية. فضلًا عن ذلك، يسهم التصميم المرئي الجذاب في ترْقية دافعية التلاميذ وحماسهم أثناء عملية التعلم (Ansoriyah & Supardi, ٢٠٢٥:٢١٢).

وممّا سبق بيانه يبدو أنَّ جدة هذا البحث تكمن في استخدام وسيلة *liveworksheets* بوصفها وسيلة تعليميةً تفاعليةً قائمة على الويب، تُركز بترقية مهارة القراءة باللغة العربية للتلاميذ المدرسة الثانوية الإسلامية من خلال المنهج شبه

التجريبي. يهدف هذا البحث إلى اختبار فعالية استخدام وسيلة *liveworksheets* في تنمية مهارة القراءة لدى التلاميذ ، وتعزيز اهتمامهم بالقراءة، وزيادة دافعيتهم للتعلم، والمساهمة في تطوير نماذج تعليم اللغة العربية القائمة على التكنولوجيا في بيئة المدرسة. وبناء على ذلك، يحمل هذا البحث عنوان: "**استخدام وسيلة *LIVEWORKSHEETS* في تعليم اللغة العربية لترقية مهارة التلاميذ في القراءة (دراسة شبه تجريبية على تلاميذ الصفّ الحادي عشر بمدرسة "الخيرية" الثانوية الإسلامية باندونج)** سعيا إلى البحث عن حلول عملية وتطبيقية للمشكلات التعليمية التي وجدت في الميدان.

الفصل الثاني: تحقيق البحث

واستنادا إلى خلفية البحث السّابقة، تحقق المشكلات الأساسية للبحث في الأسئلة الآتية:

١. كيف كانت مهارة قراءة التلاميذ في الصّف الحادي عشر بمدرسة "الخيرية" الثانوية الإسلامية باندونج قبل استخدام وسيلة *liveworksheets* في تعليم اللغة العربية ؟
٢. كيف كانت مهارة قراءة التلاميذ في الصّف الحادي عشر بمدرسة "الخيرية" الثانوية الإسلامية باندونج بعد استخدام وسيلة *liveworksheets* في تعليم اللغة العربية ؟
٣. كيف ترقية مهارة قراءة التلاميذ في الصفّ الحادي عشر بمدرسة "الخيرية" الثانوية الإسلامية باندونج بعد استخدام وسيلة *liveworksheets* في تعليم اللغة العربية؟

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الفصل الثالث: أهداف البحث

وفقا للمشكلات الأساسيةالسابقة، أهداف البحث هي كما يلي:

١. لمعرفة مهارة قراءة التلاميذ في الصّف الحادي عشر بمدرسة "الخيرية" الثانوية الإسلامية باندونج قبل استخدام وسيلة *liveworksheets* في تعليم اللغة العربية.
٢. لمعرفة مهارة قراءة التلاميذ في الصّف الحادي عشر بمدرسة "الخيرية" الثانوية الإسلامية باندونج بعد استخدام وسيلة *liveworksheets* في تعليم اللغة العربية.
٣. لمعرفة ترقية مهارة قراءة التلاميذ في الصفّ الحادي عشر بمدرسة "الخيرية" الثانوية الإسلامية باندونج بعد استخدام وسيلة *liveworksheets* في تعليم اللغة العربية.

الفصل الرابع: فوائد البحث

ولهذا البحث هناك فوائد نظرية وتطبيقية. وهي كما يلي:

١. الفوائد النظرية لهذا البحث هي الإسهام في تطوير المعرفة العلمية في مجال تعليم اللغة العربية، وخاصة فيما يتعلق باستخدام وسيلة *Liveworksheets*. ويتوقّع أن تسهم نتائج هذا البحث في إثراء الدراسات الأكاديمية وأن تكون أساسًا للبحوث المستقبلية. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تقدم نتائج هذا البحث صورة واضحة وبدائلَ للاستراتيجيات وتطويرَ الوسائل التعليمية الأكثر تنوعا وفعالية في تعليم اللغة العربية.
٢. الفوائد التطبيقية لهذا البحث يرجى أن تقدّم إسهاما عمليّا لمختلف الأطراف، وذلك على النحو الآتي:
أ) الفائدة للمدرسة، يمكن أن تكون نتائج هذا البحث مرجعًا في تطوير واستثمار الوسائل التعليمية الرقمية، لاسيما في تعليم اللغة العربية،بغِرض ترقية رغبة التلاميذ وجودة التعليم في مهارة القراءة;

ب) الفائدة للمعلم، زيادة الآفاق العلمية، وإمكانية جعله بديلا في تصميم وتطبيق الوسائل التعليمية للغة العربية، لاسيما من خلال استخدام وسيلة *liveworksheets* حتى تكون العملية التعليمية تفاعلية وفعالية؛

ج) الفائدة للتلاميذ، يمكن أن يساعد هذا البحث التلاميذ في ترقية قدرتهم على قراءة النصوص العربية وفهمها،وترقية رغبتهم ودافعيتهم للتعلم من خلال الوسائل التعليمية الأكثر تفاعلية؛

د) الفائدة للباحثة، زيادة الآفاق العلمية فيما يتعلق باستخدام وسيلة *liveworksheets* في تعليم اللغة العربية،لاسيما في مهارة القراءة.

الفصل الخامس: أساس التفكير

مهارة القراءة في اللغة العربية هي إحدى المهارات الأساسية التي يجب أن يتقنها تلاميذ المدرسة الثانوية الإسلامية. ويهدف ذلك إلى أن تكون القراءة وسيلة لفهم النصوص الدينية والمراجع الإسلامية التراثية المكتوبة باللغة العربية. وهذه المهارة لا تقتصر على القدرة على نطق الحروف والكلمات فحسب، بل تشمل أيضًا استيعاب المفردات، وفهم تراكيب الجمل من ناحية النحو والصرف، وفهم الفكرة الرئيسة للنص، والقدرة على استنتاج المعاني بنحو عميق. ولكن بالنظر إلى الواقع الميداني بمدرسة الخيرية الثانوية الإسلامية باندونج، ا يزال تلاميذ الصف الحادي عشر يواجهون صعوبات في قراءة النصوص العربية وفهمها. وتعود هذه الصعوبات إلى محدودية استيعاب المفردات وضعف فهم تراكيب الجمل،بالإضافة إلى قصور التلاميذ في فهم معاني القراءة، مما يؤدي إلى انخفاض نتائج التعلم.

لا تقتصر هذه المشكلة على العوامل الداخلية للتلاميذ فحسب، بل تعود أيضا إلى عوامل خارجية، لاسيما استخدام الاستراتيجيات والوسائل التعليمية التي لا تزال تقليدية ومتمركزة حول المعلم. ومن ناحية أخرى، فإن طاقات التلاميذ كجيل رقمي يفضلون التعلم البصري والتفاعلي والقائم على التكنولوجيا لم تستغل بعد بشكل أمثل؛ وذلك بسبب نقص الابتكار في الوسائل التعليمية التفاعلية داخل

الفصل، مما يجعل عملية التعليم غير ذات معنى تمامًا، وأقلّ قدرة على تطوير القدرات المعرفية للتلاميذ بصورة كاملة (Anggraini & Yahfizham, ٢٠٢٥:٥٢٧) .

من الناحية النظرية، تكون مهارة القراءة في اللغة العربية مهارة معقدة تشتمل على الجانب الميكانيكي وجانب فهم المعنى. وفي المرحلة الأولى، ينبغي على التلاميذ إتقان المهارات الميكانيكية للقراءة، مثل نطق الحروف والكلمات، وضبط الشكل، والتعرف على المفردات والتراكيب الجمل. وتحتاج هذه الجوانب إلى تدريباتٍ منظمةٍ ومتكررةٍ. وفي هذا السياق، تُعَدُّ النظرية السلوكية (Behaviorisme) مناسبةً لتفسير عملية تكوين مهارات القراءة الأساسية من خلال المثيرات والاستجابات والتعزيز (*reinforcement*) الذي يقدّم بصورةٍ مستمرة (Mubarokah & Bakar, ٢٠٢٥:٢٥٥-٢٥٦).

لا تتوقف مهارة القراءة عند الجانب الميكانيكي فحسب، بل تتطور إلى القدرة على فهم معاني النصوص بصورةٍ عميقةٍ. يتوافق هذا الفهم مع نظرية البنائية الاجتماعية (konstruktivisme) التي تؤكد أنَّ المعرفة لا تُكتسب من خلال نقل المعلومات بصورةٍ أحادية بل تُبنى وتُطوَّر بصورةٍ نشطةٍ من قِبَلِ التلاميذ من خلال التفاعل مع النصوص، والخبرات التعليمية، والبيئة التعليمية (Syafei, ٢٠٢٠). وفي هذا الإطار الفكري، لا توضع النظريتان السلوكية والبنائية كمدخلين متعارضين، بل كمدخلين متكاملين يتناسبان مع مراحل مهارة القراءة في اللغة العربية وخصائصها. وتُؤدّي النظرية السلوكية دورا في تكوين المهارات الميكانيكية للقراءة من خلال التدريبات المنظمة والتعزيز، في حين تؤدي نظرية البنائية دورًا في تطوير فهم معاني النصوص بصورة نشطة. ويسهم تكامل هاتين النظريتين في جعل العملية التعليمية للقراءة تسير بصورة تدريجية وشاملة.

مع تطور تكنولوجيا التعليم، ينظر إلى الاستفادة من الوسائل التعليمية الرقمية التفاعلية على أنها قادرة على استيعاب هذين المدخلين. أشار Arsyad (٢٠١٧) كما ورد في (Nurrita, ٢٠١٨: ١٧٤) إلى أنّ الوسائل التعليمية تمثل عنصرا أساسيا لا يقتصر دوره على كونه أداة مساعدة في تقديم المواد التعليمية فحسب،

بل يسهم أيضًا في ترقية الفهم حتى يمكن تحقيق أهداف العملية التعليمية. ومن الوسائل التعليمية الرقمية المناسبة في تعليم اللغة العربية وسيلة *liveworksheets*. وتتيح هذه الوسيلة للمعلم تحويل أوراق العمل التقليدية إلى أوراق عمل تفاعلية مزودة بعدد من المزايا، مثل الإجابات التلقائية، والأسئلة متعددة الخيارات القائمة على النصوص، وتمارين المطابقة بين الكلمات، والمواد الصوتية، والتغذية الراجعة الفورية ولا تقتصر هذه الوسيلة التعليمية على دعم التدريبات الميكانيكية للقراءة من خلال التكرار والتعزيز فحسب، بل تشجع التلاميذ أيضا على المشاركة الفعالة في فهم محتوى النصوص.

وتتفق فعالية استخدام وسيلة *liveworksheets* في تعليم اللغة العربية مع نظرية التعلم بالوسائط المتعددة لماير(Mayer) التي ترى العملية التعليمية يكون أكثر فاعلية عندما تُعرض المادة التعليمية من خلال دمج العناصر اللفظية والبصرية بصورة متكاملة. ويساعد عرض المواد التعليمية التي تجمع بين هذين العنصرين التلاميذ على معالجة المعلومات بصورةٍ أكثر فاعلية من خلال القناتين البصرية واللفظية، مما يسهّل فهم محتوى المقروء ويُسهم في ترقية مهارة القراءة. بالإضافة إلى ذلك، تمكّن الطبيعةُ التفاعليةُ في وسيلة *liveworksheets* من إدارة العبء المعرفي للتلاميذ بصورةٍ أفضل؛ لأنّ المواد التعليمية والتدريبات تقدّم بصورةٍ تدريجية ومنظمة (Nurhatmi, ٢٠٢٥)

تمتلك وسيلة *liveworksheets* في مهارة القراءة قدرة على ترقية بعض مؤشرات مهارة القراءة، مثل نطق الحروف والكلمات والجمل الواردة في نصوص القراءة، وفهم المفردات، والتعرف على تراكيب الجمل من خلال ضبط الحركات على الحروف والكلمات والجمل، وفهم الفكرة الرئيسية، وكذلك القدرة على استخلاص النتائج. وقد أظهرت البحوث السابقة أنَّ استخدام الوسائل التعليمية التفاعلية القائمة على التكنولوجيا الرقمية له أثر إيجابي على مهارات القراءة ومخرجات التعلم اللغوي (Fatmawati, ٢٠٢٥; Razida & Abidin, ٢٠٢٥). كما ثبت أنَّ الوسائل

التفاعلية قادرة على ترقية دافعية التعلم، ومشاركة التلاميذ، وفهم النصوص المقروءة مقارنة باستخدام الوسائل التعليمية التقليدية.

بناء على الدراسة النظرية نتائج البحوث السابقة، يمكن صياغة العلاقة بين المتغيرات في هذا البحث ويُوضَع استخدام وسيلة *liveworksheets* في تعليم اللغة العربية كمتغير مستقلّ،بينما تمثل مهارة القراءة للتلاميذ المتغير التابع. وتفترض الباحثة أن استخدام وسيلة *liveworksheets* التفاعلية في تعليم اللغة العربية يمكن أن يسهم في ترقية مهارة القراءة باللغة العربية للتلاميذ بصورة ملحوظة. ومن المتوقع أن تساعد هذه الوسيلة التعليمية التلاميذ على إتقان الجوانب الميكانيكية للقراءة من خلال التدريبات المنظمة والتغذية الراجعة الفورية،إلى جانب ترقية قدرتهم على فهم معاني النصوص من خلال أنشطة تعليمية تفاعلية وذات معنى.

تختبر هذه العلاقة من خلال بحث شبه تجريبي باستخدام تصميم المجموعة الضابطة بالاختبار القبلي والبعد (*pretest–posttest control group*) لمعرفة الفروق في مهارة القراءة بين التلاميذ الذين يتعلمون باستخدام وسيل *Liveworksheets* (الفصل التجريبي) والتلاميذ الذين يتلقون التعليم التقليدي (الفصل الضابط). وبذلك، يُؤمَلُ أن يُسهم هذا البحث في تقديم إسهام نظريّ في تطوير تعليم اللغة العربية القائم على الوسائط المتعددة، إلى جانب إسهام تطبيقيّ يساعد المعلمين على اختيار الوسائل التعليمية المبتكرة والفعالة.

أما الإطار الفكري الذي استخدمته الباحثة، فيمكن تصويره في شكل مخطط كما هو موضح في الشكل ١.

صورة ١. ١ الإطار الفكر

استخدام وسيلة *LIVEWORKSHEETS* في تعليم اللغة العربية لترقية مهارة التلاميذ في القراءة

الفصل السادس: فروض البحث

تمثل الفرضية إجابة مؤقتة عن مشكلة البحث، تصاغ استنادا إلى المعارف المتوفرة والاعتبارات المنطقية. وتصاغ هذه الفرضية بوصفها إجابة مؤقتة عن أسئلة البحث، وسيتم اختبار صحتها من خلال إجراءات البحث المجراة (Musthafa & Hermawan, ٢٠١٨: ١٢٤)

يشترط في الفرضية أن تكون موجزة ومختصرة وواضحة وقابلة للاختبار، وأن تعبر عن علاقة بين المتغيرات. وعلى هذا أنّ تحقق البحث إذا كان يتكون من متغير واحد، فلا يحتاج إلى فرضية؛ لأنَّ الفرضية لا تكون مطلوبةً إلا في تحقق بحث يتكون من متغيرين أو أكثر يُراد البحث عن العلاقة بينها.

وفقًا لما ذكره Musthafa & Hermawan (٢٠١٨: ١٢٤) تمثل الفرضيةُ أمرًا ضروريًّا في البحوث الاستدلالية التي تبحث في العلاقات بين المتغيرات. وبناءً على ذلك، فإنَّ صياغة الفرضية التي يمكن اتخاذها في هذا البحث هي:

H_0: لا يوجد تأثير دالّ لاستخدام وسيلة *Liveworksheets* في ترقية مهارة القراءة للتلاميذ في تعليم اللغة العربية.

Ha: يوجد تأثير دالّ لاستخدام وسيلة *Liveworksheets* في ترقية مهارة القراءة للتلاميذ في تعليم اللغة العربية.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

بعد ذلك، تختبر الفرضية عند مستوى دلالة قدره ٥٪، ويكون المعيار المستخدم كما يلي: إذا كانت قيمة t المحسوبة أكبر من قيمة t الجدولية، فإنَّ الفرضية الصفريةH) . (تُرفَض، وتُقبَل الفرضية البديلة (Ha) ،وهذا يعني أنَّ استخدام وسيلة *Liveworksheets* يمكن أن يُسهم في ترقية مهارة القراءة لدى التلاميذ في تعليم اللغة العربية. أمّا إذا كانت قيمة t المحسوبة أصغر من قيمة t الجدولية، فإنَّ الفرضية الصفرية (H_0) تقبل، وترفض الفرضية البديلة(Ha) ، وهذا يعني عدم

وجود ترقية في إتقان مهارة القراءة لدى التلاميذ في تعليم اللغة العربية باستخدام وسيلة *Liveworksheets* .

الفصل السابع: الدراسة السّابقة ذات الصلة

سعيا إلى تأكيد جدة هذا البحث، قامت الباحثة بمراجعة عدد من البحوث السابقة ذات الصلة. وقد استُخدمت تلك البحوث أساسًا نظريًا ومادةً للمقارنة في تحليل مشكلة البحث. ومن ثم، يؤمل أن يسهم هذا البحث في تقديم نتائج تتسم بالأصالة وتكمل ما ورد في البحوث السابقة. ناء على نتائج المراجعة، فيما يلي بعض البحوث العلمية ذات الصلة بهذا البحث:

١) (FH et al., n.d.) استنادا إلى البحث المعنون "بوسيلة التعلم التفاعلية *Liveworksheets* باستخدام مدخل التعلم القائم على الحالة: دراسة أولية" الذي كتبته يوليانا FH ، وفيرمانسياه، وديوي براتيتا (٢٠٢٤)، استخدمت هذه الدراسة الطريقة الوصفية الكمية على عينة مكونة من ٧١ تلميذا جامعيا. وأظهرت البيانات أن ٩٧,٢٪ من التلاميذ أكدوا الحاجة إلى تطوير وسائل تعليمية جديدة، في حين أعرب ٥٩,٢٪ منهم عن رغبتهم في وسائل تعليمية قائمة على الوسائط المتعددة التفاعلية. إضافة إلى ذلك، أقرَّ ٩٤,٤٪ من المستجيبين بأنّ استخدام الوسائل التعليمية التفاعلية يسهم إسهامًا ملحوظًا في ترقية دافعية التعلم. وخلص هذا البحث إلى أن وسيلة *Liveworksheets* باستخدام مدخل التعلم القائم على الحالة (Case Based Learning/CBL) تُعد حاجة ملحة لدعم الأنشطة التعليمية السياقية والمنظمة. يتصل البحث السابق بهذا البحث لوجود أوجه التشابه في المتغير (X)، وهو استخدام وسيلة *Liveworksheets* الرقمية. أمّا الفرق، فإنّ البحث السابق يُعَدُّ دراسةً أولية (preliminary study) حول تحليل الحاجة إلى تطوير الوسائل التعليمية للتلاميذ قسم التربية الاقتصادية بجامعة سريويجايا، في

حين يستخدم هذا البحث الطريقة شبه التجريبية التي تركز على ترقية مهارة القراءة لدى تلاميذ الصف الحادي عشر في MA Al-Hoiriyah.

٢) (Azizah, ٢٠٢٥) استنادًا إلى البحث المعنون "بتمكين مهارات القراءة العربية من خلال أوراق العمل الرقمية التفاعلية: دراسة تطويرية باستخدام وسيلة *Liveworksheets* الذي أعدته رفقي نور عزيزة (٢٠٢٥)، استخدم هذا البحث منهج البحث والتطوير (R&D) وفق نموذج ADDIE على عينة مكونة من ٢٥ تلميذا من تلاميذ الصف الخامس بالمدرسة الابتدائية الإسلامية سابل للّة في جومبانج. وأظهرت نتائج البحث أن استخدام وسيلة *Liveworksheets* بوصفها وسيلة تعليمية أسهم بصورة ملحوظة في ترقية مهارة القراءة للتلاميذ. وأظهرت نتائج البحث أنَّ استخدام وسيلة *Liveworksheets* يُسهم بصورةٍ ملحوظةٍ في ترقية مهارة القراءة للتلاميذ. وقد ثبت ذلك من خلال حصول متوسط درجات الاختبار القبلي على ٥٤,٠٤، ثم ارتفع إلى ٧٨,٠٨ في الاختبار البعدي، مع قيمة N-Gain بلغت ٠,٦٥، وهي يندرج ضمن فئة الترقية المتوسطة. وأكدت هذه النتائج أنَّ المزايا التفاعلية في وسيلة*Liveworksheets* قادرةٌ على تشجيع المشاركة الفعالة وفعالية تعليم اللغة العربية. ويتصل البحث السابق بهذا البحث لوجود أوجه التشابه في المتغير(X) ، وهو استخدام وسيلة *Liveworksheets* الرقمية لترقية مهارة القراءة*(reading skills)* في تعليم اللغة العربية. أمّا الفرق، فيكمن في طريقة البحث وعينة البحث؛ إذ استخدم البحث السابق طريقة البحث والتطوير *(Research and Development)* في المرحلة الابتدائية الإسلام(SD) ،بينما يستخدم هذا البحث الطريقة شبه التجريبية التي تركز على تلاميذ الصف الحادي عشر في MA Al-Hoiriyah.

٣) (Fatmawati, ٢٠٢٥) استنادًا إلى البحث المعنون "بفاعلية استخدام الوسائل الرقمية التفاعلية في ترقية القدرة على قراءة النصوص العربية لدى تلاميذ الجامعة" الذي أعدَّته فاطمة واتي (٢٠٢٥)، استخدم هذا البحث التصميم شبه التجريبي بنموذج المجموعة الضابطة بالاختبار القبلي والبعدي(pre-test-post-test control group)على ٦٠ تلميذا من تلاميذ الفصل الثالث في قسم تعليم اللغة العربية. وأظهرت نتائج البحث وجود ترقية ملحوظة في مهارة القراءة عند المجموعة التجريبية التي استخدمت الوسائل الرقمية التفاعلية مقارنةً بالمجموعة الضابطة. وقد ثبت ذلك من خلال نتائج اختبار (t)التي أظهرت قيمة دلالة إحصائية p < ٠,٠٥ بالإضافة إلى ذلك، ثبت أنَّ استخدام هذه الوسيلة يسهم بصورةٍ ملحوظةٍ في ترقية دافعية التعلم لدى التلاميذ الجامعيين من خلال المزايا التفاعلية التي تُسَهِّلُ فهم النصوص بصورةٍ مستقلة ومنظمة. ويتصل هذا البحث السابق بهذا البحث لوجود أوجه التشابه في المتغير (X) المتمثل في استخدام الوسائل الرقمية التفاعلية *Liveworksheets*، والمتغير (Y) المتمثل في مهارة قراءة النصوص العربية، إلى جانب استخدام طريقة البحث نفسها، وهي الطريقة شبه التجريبية. أمّا الفرق، فيكمن في عينة البحث؛ إذ أُجري البحث السابق على تلاميذ جامعيين في مستوى التعليم العالي بجامعة Muhammadiyah Makassar ، بينما يركز هذا البحث على تلاميذ الصف الحادي عشر في MA Al-Hoiriyah.

٤) (Purba et al., ٢٠٢٢) استنادا إلى البحث بعنوان "بتطوير وسيلة *Liveworksheets* التعليمية التفاعلية في ترقية نتائج تعلم الدراسات الاجتماعية" الذي أعدَّه ريجينا بوربا، ومحمد توفيق، وأوجانغ جمال الدين (٢٠٢٢)، استخدم هذا البحث طريقة البحث والتطوير (Research and Development)بنموذج Borg dan Gall. وأُجري البحث على تلاميذ الصف

الخامس بمدرسة سوكاساري ٦ الابتدائية الحكومية لاختبار مدى صلاحية الوسيلة وفعاليتها. وأظهرت نتائج تحليل البيانات أنَّ وسيلة *Liveworksheets* قد صنّفت وسيلة عاليةَ الصلاحية بمتوسط تحقق أداة التقييم بلغ ٨٥,٤٥٪. بالإضافة إلى ذلك، أظهر اختبار الفعالية على نتائج تعلم التلاميذ وجود ترقية ملحوظة، حيث بلغ متوسط درجات الاختبار القبلي ٥٦,٢٥ ثم ارتفع إلى ٨٦,٥٠ في الاختبار البعدي. كما جاءت استجابات التلاميذ تجاه استخدام هذه الوسيلة ضمن فئة "جيد جدا" بنسبة ٩٠,٢٪. ويتصل هذا البحث السابق بهذا البحث لوجود أوجه التشابه في المتغير(X) ، وهو استخدام وسيلة *Liveworksheets* الرقمية بوصفها وسيلة تعليميةً تفاعليةً لترقية تحصيل التلاميذ الدراسي. أمّا الفرق، فيكمن في تركيز المتغير (Y) وعينة البحث؛ إذ ركز البحث السابق على نتائج التعلم المعرفية في مادة الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية، بينما يركز هذا البحث على ترقية مهارة القراءة للنصوص العربية باستخدام الطريقة شبه التجريبية لدى تلاميذ الصف الحادي عشر في MA Al-Hoiriyah.

٥) (Hidayanti et al., ٢٠٢١) استنادًا إلى البحث المعنون "بتطوير تصميم تطبيق "MMQ"في ترقية مهارة القراءة خلال فترة الجائحة" الذي أعدته بريماستي نور يوسرين هيدايانتي، ومفتاح السعدية، وويلدانا وارغاديناتا (٢٠٢١)، استخدم هذا البحث منهج البحث والتطوير (R&D) وفق نموذج ADDIE. وأظهرت نتائج البحث أن تطوير التطبيق الرقمي التفاعلي يتمتع بدرجة عالية من الفاعلية في التغلب على الملل المصاحب للتعلم الذاتي. ومن الناحية الإحصائية، حصل التطبيق على نسبة ٩٠٪ في تقويم خبير المادة، و٨٥٪ في تقويم خبير الوسائل التعليمية، مما جعله يندرج ضمن فئة "صالح جدا". وفي التجربة الميدانية، ظهرت ترقية ملحوظة في مهارة القراءة لدى

التلاميذ، حيث ارتفع متوسط الدرجات من ٦٥,٥ إلى ٨٨,٠ بعد استخدام التطبيق، كما أسهم التطبيق في تقليل العوائق التقنية في التعليم عن بُعد بنسبة وصلت إلى ٧٥٪. ويتصل هذا البحث السابق بهذا البحث لوجود أوجه التشابه في التركيز على ترقية مهارة القراءة من خلال الاستفادة من المنصات الرقمية التفاعلية. أمّا الفرق، فيكمن في نوع الوسيلة وعينة البحث؛ إذ قام البحث السابق بتطوير تطبيق خاص يُسمى "MMQ" خلال فترة الجائحة، بينما يستخدم هذا البحث وسيلة *Liveworksheets* بالطريقة شبه التجريبية لاختبار فعاليتها بصورة مباشرة على تلاميذ الصف الحادي عشر في MA Al-Hoiriyah.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG